الأمم المتحدة

A/S

Distr.
GENERAL

A/42/954
S/19901
25 May 1988
ARABIC
ORIGINAL : ENGLISH

الجمعية العامة
مجلس الأمن

الجمعية العامة
الدورة الثانية والاربعون
البند ٤٦ من جدول الأعمال
مسألة قبرص

مجلس الامن
السنة الثالثة والاربعون

رسالة مؤرخة في ٢٥ أيار/مايو ١٩٨٨ وموجهة
إلى الأمين العام من الممثل الدائم لتركيا
لدى الأمم المتحدة

أتشرف بأن أرفق طيا رسالة مؤرخة في ٢٥ أيار/مايو ١٩٨٨ ، موجهة اليكم من السيد أوزر كوراي ممثل الجمهورية التركية لقبرص الشمالية .

وسأغدو ممتنا لو تكرمتم بتعميم هذه الرسالة ومرفقها بوصفهما وثيقة من وثائق الدورة الثانية والاربعين للجمعية العامة في إطار البند ٤٦ من جدول الأعمال ، ومن وثائق مجلس الأمن .

(توقيع) ايلتر تركمان
السفير
المندوب الدائم

المرفق

رسالة مؤرخة في ٢٥ أيار/مايو ١٩٨٨ وموجهة
إلى الامين العام من السيد أوزر كوراي

بناء على تعليمات من حكومتي ، أتشرف أن أشير إلى الرسالة المؤرخة في ٢٥ نيسان/ابريل ١٩٨٨ (A/42/950-S/19832) والموجهة إلى سعادتكم من ممثل الادارة القبرصية اليونانية لقبرص الجنوبية السيد قنسطنطين موشاتاس ، وأن أرد على التحريفات والاكاذيب الواردة فيها .

ويجب التأكيد في البداية على أن الاجراءات التي طبّقتها السلطات المختصة التابعة للجمهورية التركية لقبرص الشمالية في معابر الحدود تتفق تماما مع الممارسة المقبولة عالميا بهذا الشأن التي تتبعها أية دولة ذات سيادة . ولهذا فإن القرار القاضي بعدم الاستمرار في إعفاء بعض الفئات التي تستخدم نقطة عبور الحدود في قصر ليدرا من الاجراءات الخاصة بجواز السفر ، هو ببساطة اجراء اداري داخلي . ومن الطبيعي أن تتغير هذه الاجراءات ، كما هي الحال في جميع البلدان ، من حين لآخر حسبما تمليه الظروف السائدة في ذلك الحين .

أما بالنسبة للإدعاء السخيف بأن تركيا مسؤولة عن هذا الاجراء أو أي اجراء آخر تقوم به الجمهورية التركية لقبرص الشمالية ، فإنني لا أود حتى أن أتوقف عند هذه التصريحات المضحكة ، بالنظر إلى أنها لا تستحق أي تعليق . ويكفي القول انه ليس في وسع هذه الادعاءات المضحكة سوى أن تُظهر تصلُّب وتعنُّت الجانب القبرصي اليوناني فضلا عن عدم احترامه لجيرانه القبارصة الاتراك .

وعلى أي حال لن يمسّ رفع هذا الإعفاء ثلاث فئات رئيسية هي موظفو قوة الأمم المتحدة لصيانة السلم في قبرص وحاملو جوازات السفر الدبلوماسية ، وموظفو منطقة القاعدة البريطانية ذات السيادة ، كما لن تمس القبارصة اليونانيين والموارنة الذين يعيشون في الشمال . ولكن بما أن الادارة القبرصية اليونانية قررت حاليا أن تفرض الخدمة العسكرية الالزامية على جميع الموارنة ، فسوف ينظر في هذه المسألة من جديد نظرا إلى أنه ليس بوسع سلطات الجمهورية التركية لقبرص الشمالية ، وأنا على يقين انكم ستتفقون معي في ذلك ، أن تسهل دخول عناصر الجيش القبرصي اليوناني إلى أراضيها . والمجموعة الوحيدة التي لم يعد بإمكانها أن تستفيد من هذا الإعفاء هي

مجموعة السياح الذين يدخلون الجزيرة من المرافئ الجنوبية ، والذين يتعرضون على أية حال لمحاظير وقيود شديدة على سفرهم إلى الشمال فرضتها الادارة القبرصية اليونانية منذ مدة طويلة ، وترد أدناه أمثلة منها :

(أ) استخدم حراس الحدود القبارصة اليونانيون طرقا مختلفة لاقناع هؤلاء الناس بالعدول عن السفر إلى الشمال تراوحت ما بين أساليب التخويف إلى الافتراء الحاقد على الشمال ؛

(ب) وإذا لم تنجح هذه الطرق في إبعاد السياح عن الشمال ، يُمنع هؤلاء السياح عن المبيت في الشمال وتحدّد اقامتهم فيه بصورة تعسفية ما بين الساعة السابعة صباحا والسادسة مساء ؛

(ج) فضلا عن ذلك لا يسمح للمسافرين باصطحاب أمتعتهم الشخصية معهم بهدف منع السياح من مغادرة الجزيرة عن طريق الشمال .

(د) أما الزوار الذين يصرون ، بالرغم من كل ما ذكر أعلاه ، على العبور إلى الشمال ، فيطلب اليهم عندئذ أن يؤدوا "خدمات معينة" إلى الجانب القبرصي اليوناني مثل التقاط صور فوتوغرافية لأماكن حساسة معينة أو القيام بأنشطة تجسس . وتستند هذه الحقائق إلى شهادة كثير من الزوار المتورطين نفسهم وتأكيداتهم ؛

(هـ) بالإضافة إلى ذلك تقوم الشرطة القبرصية اليونانية مقدما بإبلاغ السياح الذين يفلحون في العبور إلى الشمال أنه ليس بإمكانهم شراء أي بضائع من الشمال . وفي كثير من الحالات التي صارت فيها مشتريات ، لم يُسمح بإدخال هذه البضائع إلى الجنوب ، وأُجبر الشاري على اعادتها إلى مكان شرائها في الشمال .

وأعتقد أنه من المناسب حاليا أن ننظر إلى الممارسة العامة التي اعتمدها الجانبان في قبرص فيما يتعلق بعمليات العبور عند بوابة قص ليدرا ، وهي ممارسة تدل على موقف كل جانب منهما في هذا الصدد :

(أ) تسمح السلطات القبرصية التركية لكل قادم إلى الجزيرة عن طريق الشمال بالذهاب إلى الجنوب دون أي قيد أو إعاقة . وعلى النقيض من ذلك لا تسمح السلطات القبرصية اليونانية لأي شخص يدخل الجزيرة عن طريق الشمال بالذهاب إلى الجنوب ؛

(ب) تسمح السلطات القبرصية التركية لكل قادم إلى الجزيرة عن طريق الجنوب بالقدوم إلى الشمال . ومن ناحية أخرى كانت السلطات القبرصية اليونانية تبذل كل ما في وسعها لمنع هؤلاء الأشخاص من زيارة الشمال ، حسبما هو موضح أعلاه . إلا أن هذه السلطات شددت في الآونة الأخيرة هذه الممارسة بمنع هؤلاء الزوار منعا كليا وإعادتهم عند معابر الحدود التابعة لها .

وتبين الحقائق المذكورة أعلاه بكل وضوح أي الطرفين يضع العقبات أمام حركة الزوار بين الشمال والجنوب . وبالرغم من السلوك السلبي والتعويقي الذي ينتهجه الجانب القبرصي اليوناني في هذا الشأن ، فقد أعلن الرئيس رؤوف ر. دنكتاش بوضوح بأن الجانب القبرصي التركي على إستعداد أن يوقف عملية دمغ جوازات سفر السياح في معابر الحدود إذا وافق الجانب القبرصي اليوناني على رفع الحظر غير الإنساني المفروض على الزوار الذين يدخلون الجزيرة عن طريق الشمال . ولم نتلق لغاية تاريخه أي رد إيجابي من الجانب القبرصي اليوناني بشأن هذه المسألة . وكما يُذكر فإن الرئيس دنكتاش اقترح أن يجتمع مع السيد فاسيلليو لبحث مسألة عبور الحدود برمتها بهدف حل الخلافات القائمة بين الجانبين .

وإن الإشارة الواردة في رسالة السيد موشاتاس إلى "المناخ المواتي ... لحل مشكلة قبرص" هي سخرية مطلقة بالنظر إلى أن سجل القيادة القبرصية اليونانية لا يزال يُجسد التعنت المطلق وسوء النية :

فقد عرض الرئيس رؤوف دنكتاش أن يجتمع بالزعيم القبرصي اليوناني الجديد على أساس المساواة و "مع عدم الإخلال بالمواقف الخاصة بأي من الطرفين" . ولكن السيد فاسيلليو رفض هذا العرض واختار عوضا عنه أن يسيء إلى مشاعر نظيره بأن يعرض عليه "أن يستقبله في قصره بوصفه رئيس جمهورية قبرص" .

وبنفس الروح السلبية ، رفض الزعيم القبرصي اليوناني الجديد دون تردد مجموعة من تدابير المودّة اقترحها الجانب القبرصي التركي في ٣ آذار/مارس ١٩٨٨ - وهي مجموعة كان من شأنها أن تساعد على إشاعة مناخ من الطمأنينة والثقة من جديد بين الشعبين ، مما يفضي إلى إستئناف المفاوضات .

على أن ما يسمم المناخ حقيقة بين الشعبين ويضعف جميع إمكانيات التقارب هو العدوان الاقتصادي والدبلوماسي المتعدد الجوانب الذي يشنه الجانب القبرصي اليوناني ضد شعبنا على الساحة الدولية تحت ستار ما يسمى "حكومة قبرص" . وتتراوح هذه الحملة الخبيثة ما بين منع حركة السياح إلى الشمال عن طريق التوجه إلى المصدر ، أي البلدان التي ترسل السياح إلى قبرص الشمالية ، وتقييد اتصالات شعبنا الثقافية والاجتماعية والرياضية مع العالم الخارجي ، واستغلال جميع المناسبات والمحافل الدولية لنشر دعايات افترائية معادية للأتراك وانتزاع قرارات متحيزة لجانب واحد في غيابنا . ولا تبدو أية إشارة تدل على أن هذه الحملة الشرسة قد خفت ، بل تزايدت في الواقع في الآونة الأخيرة مع منع حركة السياح القادمين إلى قبرص الشمالية من عدد من البلدان الأوروبية فضلا عن كثير من التدابير غير الانسانية الأخرى .

وثمة نقطة أخيرة أود توضيحها فيما يتعلق بتهيئة مناخ مواتي بين الجانبين ، وأنا على يقين بأن سعادتكم تتفقون معي فيها أيضا ، وهي انه لو أقنع الممثل القبرصي اليوناني بالإمتناع عن توجيه هذا السيل الضار من الرسائل لساعد ذلك بالتأكيد في تحسين الأمور .

وسأكون ممتنا لو تكرمتم بتعميم هذه الرسالة بوصفها وثيقة من وثائق الدورة الثانية والاربعين للجمعية العامة في إطار البند ٤٦ ، ومن وثائق مجلس الامن .

(توقيع) أوزر كوراي
الممثل

- - - - -